

الملخص

خلصت الدراسة أن كلا الأسرتين العراقيتين العريقتين في النسب والجاه والثراء الفكري والسياسي، ينتميان في جذور نسبهما إلى رسولنا الكريم محمد ﷺ فهما أسرتين عربيتين بانتمائهما إلى النبي الكريم الذي يرجع في أصوله الشريفة إلى عدنان والذي يرجع نسبه إلى نبي الله إسماعيل بن إبراهيم الخليل ﷺ، كما تبين أن كلا الأسرتين كانا يتبعان الطريقة النقشبندية وهي إحدى الطرق الصوفية نشرتها الأسرتين في الحجاز الموطن الأصلي لهما ومن ثم مدن شمالي العراق، كما أن من أهم الوظائف التي شغلتها رجال تلك الأسرتين هما وظيفة المفتي وهي منصب شيخ الإسلام في العهد العثماني، ووظيفة القاضي وكلتا الوظيفتين كانتا تمثل الجانب الديني بالنسبة لأفراد المجتمع العراقي.

الاسر العراقية ال الداود وال المفتي

الباحثة

مها مزهر كاني المرشدي

Abstract

The study concluded that both families Aerakitin, belong at the root of Percentage to the Holy Prophet, which is due in assets honorable to Adnan which is due relative to the Prophet Ishmael, son of Abraham, both of which follow a Naqshbandi, one of the Sufi orders published by the two families in the Hijaz original home for them and then cities northern Iraq, and that the most important positions occupied by men of those families are the function of a post of Mufti Sheikh al-Islam in the Ottoman era, one judge and both functions were representing the religious side for members of Iraqi society

المقدمة

تناولت الدراسة تاريخ أسرتين عريقتين عراقيتين هما أسرة آل داود وآل المفتي، ونظراً لما تضمنته تلك الأسرتين من شخصيات بارزة على مستوى الأصعدة السياسية والفكرية والقومية والعسكرية، وما قدمته تلك الشخصيات كان بحق النبراس الذي أضاء للأجيال اللاحقة كيفية السير على وفق المنهاج الذي رسموه لنا في طريق النضال الوطني والفكري، مما يدل على عمق تاريخ وجذور تلك الأسر التي ترجع في نسبها للرسول الكريم محمد ﷺ ذلك النبي الأكرم الذي ترك لنا في نسله الطاهر القدوة الحسنة والنموذج الأمثل.

ومن هنا فإن اختيار موضوع البحث (أسرتي آل داود - آل المفتي) جاء ليبين مدى أهمية تناول جذور تلك الأسر العراقية وتأثيرها على جريان تلك الأحداث وخاصة خلال القرن التاسع عشر والعشرين.

الذي جاء بثلاثة محاور وملخص: المحور الاول (نسب أسرتي آل داود - آل المفتي) مبيناً فيه أنها من الأسر العلوية في العراق، والمحور الثاني (أعلام أسرة آل داود) مخصصاً لأسرة آل داود وأشهر شخصياتها الوطنية والقومية وابرز علمائها ومفكرها وما هو دورهم في تاريخ العراق، والمحور الثالث (أعلام أسرة آل المفتي) فقد وضع أسرة آل المفتي وأشهر أعلامها التاريخية المهمة المتولية منصب الإفتاء والقضاء بالإضافة إلى شخصيات سياسية مهمة ومميزة تنتمي جذورها إلى تلك الأسرة.

(الشعبية) بالبصرة، وأبن عمه منصور أغا، ودارا بك بن محمد علي.. الخ⁽²⁾.

أما الرأي الآخر فيذكر أنهم يرجعون في نسبهم إلى البومحمود وهم من السادة الموسويين الذين يتصل نسبهم الشريف بالإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وصولاً إلى جدهم الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ورؤساءهم السادة أبو طبيخ وهم عائلة ذات ماضٍ سياسي واجتماعي وثقافي ناصع، حملوا لقب أبو طبيخ منذ العصر العثماني حيث كانوا يقدمون الطعام للجائعين من خلال بيوتهم ومنهم أحد إبطال ثورة العشرين محسن أبو طبيخ الذي أصبح متصرفاً للواء كربلاء أيام الثورة وقد نفاه الانكليز بعد انتهاء الثورة إلى سوريا⁽³⁾.

مساكنهم اليوم في القادسية - شنافية - غماس - الرميثة - الحضر وذي قار (الرفاعي) والرئاسة للسادة البو طبيخ وتتفرع عشيرة السادة البومحمود إلى الأفخاذ ومنها: - السادة الحصونة - السادة التفاضة هؤلاء بدورهم يتفرعون إلى البوداود - البوعلي - البوذبحه⁽⁴⁾.

وهناك رأي ثالث أن الداودي: بفتح الدال المهملة والإلف والواو المصموتة بين الدالتين المهملتين، هذه النسبة إلى مذهب داود، وإلى اسم داود فأما المذهب جماعة انتحلوا مذهب أبي سليمان داود بن علي الاصبهاني إمام أهل الظاهر وفقههم ومنهم أبو القاسم عبيد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن حزم بن مالك بن النخع الكوفي القاضي الداودي، كان فقيه الداودية في عصره بخراسان، وسمع الحديث الكثير بالعراق، مصر، سمع ببغداد أبا عبد الله

المحور الاول: أسرة آل الداود

أحد الأسر العراقية العريقة في المجد والرفعة، أنجبت هذه الأسرة العديد من العلماء والوزراء والادباء والشعراء، وتذكر بعض المصادر آراء متعددة حول أصل هذه الأسرة فمنهم من ذكر بأنها من العشائر العلوية - السادة الداودية - وهم من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد نشر الدكتور علي غالب الداودي عندما كان عميداً كلية الحقوق بجامعة البصرة عام 1966م في جريدة الخليج العربي، بحثاً عن عشائر الداودي التي ينتمي إليها وهي إحدى العشائر العراقية التي كان يظن أنها عشيرة كريدة في كركوك وقد أثبت الدكتور علي غالب في بحثه المذكور أنها عشيرة عربية نزحت من الحجاز وسكنت العراق ويبلغ عدد سكانها زهاء عشرة الآلاف نسمة وتقع مساكنها بين (داقوق - وطوز خرما - كفري وناحية قادر كرم) واستوطن قسم منهم في القسم الشرقي من محافظة نينوى في ثلاثين قرية، كما سكنوا محافظة واسط ومحافظة بابل، ومحافظة ديالى، ومحافظة ذي قار والانبار وبغداد، ويبلغ عدد قراهم في محافظة كركوك وحدها حوالي خمسين قرية منها افتخار، دراجي، البوصباح⁽¹⁾.

وقد سكنت فروع من الداودية منطقة (الرقعة) في سوريا، وفي أريحا في فلسطين وفي الطفيلة في الأردن، كما سكنوا مدينة فاس، ومدينة مكناس والدار البيضاء في المغرب العربي، ومن رجال الداودية المشهورين الذين ينتمون إلى السادة القرشية نامق أغا، الذي استشهد في معركة

ورسم الجواب، وانما شملت وظائفه إصلاح المحاكم الشرعية والأخذ بها إلى طريق العدل والنزاهة والحرص على أحكام الدين⁽⁸⁾.

أبرز شخصيات أسرة آل المفتي في الموصل من سلالة النقيب محي الدين أحمد أبو العباس، نقيب الموصل، وهؤلاء من السادة الاعرجية في العراق وهم سادة حسينيون علويون من انساب أبي علي عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجدهم عبيد الله الأعرج لقب بالأعرج لأنه كان في أحد رجلي عبيد الله نقص فلقب بالأعرج عميد آل الاعرجي في العراق، السيد جاسم السيد علي صادق الاعرجي، ويتفرع الاعرجيون إلى الأفخاذ التالية إلى المرتضى، إل الاعرجي في الموصل وهم أحفاد الشريف أبو بركات محمد الذي هاجر من الكوفة إلى الموصل عام 431 هـ - 1040م وتفرعوا إلى إل العبيدي، إل حافظ، إل المفتي، وهؤلاء جميعاً يتصلون بالسيد نصير الدين محمد بن أبو جعفر عبد الغفار بن النقيب نصير الدين محمد بن النقيب ركن الدين الحسن أبو محمد بن نصير عبد الله⁽⁹⁾.

وهناك من يذكر أنهم يمارسون التصوف على الطريقة النقشبندية التي ترجع تأسيسها إلى آل النقشبندي وهذه الأسرة من السادة الحسينية كما هو معروف في نسبهم الموجود عند الشيخ مصطفى بن أبو بكر غياث الدين وهو أحد شيوخ الطريقة النقشبندية، ومنهم البو بدران آل الشيخ عسبار، وآل الشيخ حديد (وآل ياسين أفندي المفتي) وأصلهم من السادة الحسينية من قبيلة البو دراج في سامراء المعروف بآل شريف بك وكبيرهم حالياً عبد الله بك بن نشأت بك⁽¹⁰⁾.

الحسين بن إسماعيل وبالكوفة أبا العباس أحمد بن محمد بن عقره الحافظ⁽⁵⁾.

وقد أنجبت أسرة آل الداود العديد من إعلام اليقظة الفكرية والقومية والعلماء والأدباء والشعراء ومنهم الشيخ أحمد الداود، صبيحة الشيخ داود، وعبد الرزاق آل الشيخ داود، ومحمد رشيد آل الشيخ داود، وإبراهيم داود، وعبد الكريم أحمد الداودي، قاسم داود، وعبد الرحمن الداود، وغيرهم ممن حارب فساد الذمم، ووطنيتهم أنشأت لفة جديدة في فضيلة الوطن، فشب في هذا البيت العريق القوي العزيمة لتلك الشخصيات العريقة⁽⁶⁾.

أسرة آل المفتي:

مجموعة اسر عراقية تعود لأنساب مختلفة امتهنوا الفتوى الشرعية من قبل الحكومات سابقاً وحصلوا على هذا اللقب الوظيفي في الفقه الإسلامي والتشريع والإفتاء، وتقصد بوظائف المفتي ودرجاته - أزياء رجال الإفتاء - منصب شيخ الإسلام في العهد العثماني - كيف كان يتم تعيين المفتي في بغداد - آراء العلماء في ذلك، وأن درجة الإفتاء درجة رفيعة ولا تستند إلا لذوي الفضائل العالية، والمفتي المطلق هو المجتهد في الدين ثم المفتي المذهب ثم بالمسائل ثم المفتي الناقل، وأن إقامة المفتي وتنصيب الحكام والقضاة وإسناد الأحكام فرض من فروض الدين، وفي الإفتاء تنظيم الحالة الاجتماعية وتأمين الناس على حقوقهم، قال الله في كتابه العزيز (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم)⁽⁷⁾، ولم يكن محل المفتي مقصوراً على إصدار الفتوى

والجمود، أسس أحزاباً وطنية في بداية نشوء الدولة العراقية الحديثة في العشرينات وكتب برامجها على قاعدة أساسها (أن الولاء الوطني هو العراق)، كان مؤرخاً، شاعراً، مصلحاً في الاجتماع، تخرج به جيل حفر في الصخر عميقاً كي يستقيم العراق على الدفع الحر الأمين، ولد في الكرخ في بغداد عام 1871 وأصل أجداده في مدينة (عنه) وكانوا يمارسون التصوف على الطريقة النقشبندية وكان والده (العلامة الشيخ داود أفندي) من المشايخ الفقهية ببغداد، ونذكر له طريقة دينية مفتوحة نشرها في الحجاز وفي مدن شمالي العراق، فبيت الشيخ أحمد الداود مزيج بين دين يحارب فساد الذمم، ووطنية أنشأت لفة جديدة في فضيلة الوطن⁽¹³⁾.

أثرت البيئة الدينية على شخصية الشيخ أحمد الداود فأرتدى اللباس الديني العمامة وهو في الثانية عشرة من عمره التي تظهره على بداية العلم، وأدخل في حلقاته فدرس أوليات النحو والبيان على أركان بيته ونشأ فيه الشعر وكان أكثره في الانتقاد الاجتماعي، وبلغ العشرين وهو شاعر يسمع له خطباء المنبر الإسلامي، ثم انضم إلى الحلقة العلمية في صورة العلامة على الخوجه فأجازه على المنطق والتفسير وإلى حلقة الشيخ محمد سعيد الدوري، فأجازه في الفقه وهو على هذين الشيخين أدرك غاية الشرائع وحقائق المذاهب الإسلامية وكان في فترات يلزم عدد من إعلام الدراسات الدينية من أمثال، العلامة عبد اللطيف أفندي والعلامة بهاء الحق والشيخ مصطفى الواعظ وكل هؤلاء الإعلام أفادوه في تدقيق الفرائض والحديث والرواية أي أنه جمع

وآل المفتي في بغداد فيرجعون لذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني المنتهي نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أما آل المفتي في الحلة، وهم من سلالة السيد علي مهذب الدولة بن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي المنتهي نسبه إلى السيد إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وهناك من يذكر أن آل المفتي في بغداد وهو من الأسر القيسية التي ينتهي نسبها إلى قيس بن كيلان المعترية العدنانية وهناك أسر عدة حملت أسم المفتي ضمت مناطق العراق الإدارية الأخرى⁽¹¹⁾.

وقد ولد من رحم هذه الاسرة العديد من الشخصيات العراقية المرموقة التي كان لها دور كبير في تاريخ العراق ومنهم إبراهيم المفتي، وأمجد المفتي وحازم المفتي وإبراهيم حسيب المفتي، وهبة الله المفتي وجمال المفتي، وإبراهيم علمي المفتي وعدنان المفتي وغيرهم⁽¹²⁾.

بناءً على ما تقدم ذكره يمكن أن نبرز العلاقة بين الأسرتين، فكلاهما ينحدر جذورهم من نسب الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وكلاهما يتبعان الطريقة الصوفية النقشبندية وأن اختلفت الآراء وتعددت وجهات النظر حول أصولهم أو نسبهم لكن في النهاية تبقى النتيجة واحدة وهم من الأسر العراقية العلوية المعروفة التي كان لها الدور البارز في قيادة العراق دينياً وفكرياً وسياسياً.

المحور الثاني: أعلام أسرة آل الداود الشيخ أحمد الشيخ داود (1871 – 1984)

من إعلام اليقظة الفكرية في العراق، فقيه جعل في فقهه وثبة وطنية لتحرر الدين من التزمّت

العلوم التطبيقية والعلوم الدينية فتخصص بها في تفسير الحياة⁽¹⁴⁾.

وفي عام 1890 منحه الشيخ نجم الدين النقشبندي أجازته في (تخليفه) إذ صار من حقه أن يخطب الناس في الجوامع والمحافل الدينية وفي خطبه وزرع في النفوس بذور الحرية، وعين مدرساً في ديالى، وهناك أقام قاعدة من عقول المتتورين وتكشف لنا بعض وثائق محافظة ديالى بأن الشيخ أحمد الداود هياً نفوس صالحة للثورة على الفساد العام، كما أشتهر الشيخ أحمد كونه مصلحاً دقيق المناورة على العثمانيين، وبضغط من العامة عين قائم مقام في مدينة خانقين، فأصلح في أدارتها كما اختير عضواً في ولاية بغداد وعضواً في مجلسها العمومي، وفي عام 1917 عين مديراً للأوقاف فأنجز جامعاً بين مبادئ الحرية، كما كان من رعييل الفكرة العربية والعلمية، وفي وثائق الأوقاف العثمانية ارتياب من دوره الديني، وكان الانكليز يصفونه في تقاريرهم بأنه : (عالم مشاكس لا يعتمد عليه) إذ كان الانكليز يبحثون في احتلالهم وانتدابهم عن علماء الكياسة والمسالمة، والشيخ أحمد الناصر بطبيعة ليس من هؤلاء المسالمين، فقد شاهده الانكليز يحرض الجمهور بالانتماء إلى (حرس الاستقلال) عام 1919 وهو الحزب الذي مهد لثورة العشرين وكان قد جعل بيته منطلق الشرارة في هذه الثورة التحررية⁽¹⁵⁾.

ولما شعر الانكليز بأن بيت الشيخ أحمد أضحى قلعة الثوار هجموا عليه، وحملوا الشيخ أحمد في سيارة عسكرية ونفوه إلى جزيرة (هنجام) في الخليج العربي، وعاد مع عودة أحرار

العراق، وقال له الملك فيصل الأول في زيارته لبيته (أيها الشيخ أحمد.. أفكارك هي أفكارنا) وهز الشيخ أحمد رأسه معلقاً (أيها الشريف فيصل نشاركك على حب العراق) وخرج الملك فيصل وأصدر أمر بتعيين الشيخ أحمد عضواً في لجنة الانتخابات وعضواً في (المجلس التأسيسي) وفي هذا المجلس قال (لا المعاهدة العراقية حرام)، وقد تعرف على كلمة (لا) وهو يدرس الدين، ودرسه على وفق كلمة لا في الدين تعني الرفق لكل من معتر، أو قبيح أو شاذ، وفي ضوء معرفته هذه أسهم وأسس أحزاباً وطنية⁽¹⁶⁾.

ففي عام 1922 (الحزب الوطني العراقي) الذي حوى أبرز وجوه المعارضة الوطنية أمثال جعفر ابو التمن وعبد الغفور البدري ومولود مخلص، وعبد الحسين الجلبي، وهدف الحزب في نشاطه، خوض انتخابات المجلس التأسيسي، وتشكيل الأغلبية فيه، للمحافظة على استقلال العراق التام، وفي عام 1924 أسس ورأس (حزب الأمة) وكان معه في التأسيس جعفر الشبيبي وداود السعدي، هادي زوين وسالم الخيون، ودعا الحزب الى تأييد قضية ولاية الموصل في مواجهة المزاعم التركية، وفي عام 1934 أسس مع علي جودت الأيوبي ونجيب الرواي (حزب الوحدة الوطنية)، وفي برامج هذه الأحزاب كانت أصابع الشيخ أحمد تكتب وتؤشر ثلاثة مبادئ هي التحرر من أية طائفية وجمع الأحزاب والوطنية في حزب واحد لأن تعددها حزباً للوحدة الوطنية والعمل من أجل عراق قوي⁽¹⁷⁾.

انتخب في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الأولى والثانية (1925 - 1928) (1928 -

عام 1915 والدها الشيخ أحمد والأب والجد من علماء بغداد وأعلامهما ساهمت في مهرجان سوق عكاظ، الذي عقد في 14 شباط 1922، برعاية الملك فيصل الأول بدور الخنساء، نالت جوائز سنوية مخصصة للطلبة الأوائل، تخرجت من كلية الحقوق العراقية وهي أول محامية عراقية تزاوّل المحاماة، انتسبت إلى نقابة المحامين 1956 وهي أيضاً أول قاضية لا في العراق فقط بل في الوطن العربي، شاركت في مختلف نشاطات المجتمع العراقي، كما كانت أول خطيبة من نساء العراق تشارك في تأبين الشاعر الزهاوي عام 1937م، وفي عام 1940 حازت على لقب (الحقوقية العراقية الأولى)، وعدت أول محاضرة أُلقت عن ملامح النهضة النسوية في العراق، وأول من دعت إلى تخصيص يوم العراقية سنوياً، حيث تعد أول ناشطة في الدفاع عن حقوق المرأة وقد قامت بجولة عربية اتصلت فيها بالشهيرات من عضوات النهضة النسوية العربية⁽²¹⁾.

ومن الأشخاص الذين حظيت برعايتهم الأستاذ منير القاضي، عميد لكلية الحقوق فكان لتلك الرعاية أثرها الايجابي في حياة صبيحة، وشد أزرها لمواصلة المسيرة وبعدها أقامت في بيتها مجلسين أحدهما يرتاده أطباء ومفكرون وعلماء القانون واللغة، حتى أن أحد المؤرخين وصف مجلسها ذلك بأنه يضاهي مجلس الشعراوي أما المجلس الثاني فكان مكرساً للآداب والمثقفين ومن رواده روفائيل بطي وجعفر الخليلي، أما عن حياتها الاجتماعية فقد شاء القدر أن لا تتزوج فقد وهبت نفسها للنهضة النسوية العراقية⁽²²⁾.

ثم اتجهت بعد ذلك إلى كتابة البحوث

1930م) وفي الدورة الانتخابية الخاصة (1934 – 1935) وكانت نيابته نيابة وطنية تجسدت في ثلاثة مبادئ هي رفض المعاهدة العراقية البريطانية، والدعوة إلى تحديث العراق بتحديث دولته، وتصفية المستشار البريطاني، وفي محاضر البرلمان العراقي على عهد الملكية يبدو الشيخ أحمد ذلك اللسان الذي ترجم قلوب الأكثرية بإماته صغيرة، وفي وزارة عبد المحسن السعدون الثالثة (14 كانون الثاني 1928) عين الشيخ أحمد وزيراً للأوقاف من (14 كانون الثاني 1928) إلى (28 نيسان 1929)⁽¹⁸⁾، وفي وزارته سعى إلى توحيد الصوم والأعياد بين طوائف المسلمين، كما أسهم الوزراء في تخفيض الضرائب وتعجيل انجاز التشريع فيما يخص إصدار عمله عراقية مستقلة، كما دعا إلى حماية المصنوعات العراقية من المزاحمة الأجنبية وسواء كان في نيابته أو في وزارته هو المشرع والمخطط والبارع في تخريج المواقف النبيلة لصالح تحديث العراق⁽¹⁹⁾.

والى ذلك كان أديباً، شاعراً ينسج القصيدة على قدر الموقف الوطني واصدر عدة كتب منها (رسالة في جواز تنوع الملائكة) و(الآيات البينات) و(المواهب الرحمانية) وصدرت كتب مجردة من تواريخ طباعتها، سواء كان في مؤلفاته أم في دوره الوطني أم في أنشطة عقله الأخرى، وهو بهذا الانسجام الروحي ينبض بروحية التاريخ وقد توفي في بغداد عام 1948م ودفن بجوامع الست نفيسة (عليها السلام) بالكرخ في بغداد⁽²⁰⁾، ويكفيه فخراً أنه أنتج ذريه كريمة الغرس فيها أبنته (صبيحة الشيخ داود)، أول محامية في العراق وقاضية عراقية عربية، ولدت صبيحة الشيخ داود في بغداد

إلى دورة المعلمين الابتدائية في حزيران 1917، عين مديراً لمدرسة الفضل، ولم يلبث أن نقل كاتباً في محكمة البدائة عام 1918 وسكرتيراً لأمانة العاصمة عام 1922 ودرس في الوقت نفسه في مدرسة الحقوق فنال إجازتها عام 1923 وكان في السنة نفسها سكرتيراً للوفد العراقي إلى مؤتمر الكويت الذي عقد لحسم النزاع بين العراق ونجد وحجاز وشرقي الأردن، بدأ بالكتابة في جريدة الاستقلال وغيرها من الصحف عام 1920، ولما تخرج من مدرسة الحقوق أطلق الوظيفة وأنصرف إلى المحاماة والصحافة، وكان مديراً لجريدة المداعب التي أصدرها حسين يحيى في كانون الثاني 1926، ثم تولى تحرير جريدة التقدم لسان حال حزب التقدم (16 تشرين الثاني 1928). وأصدر بعد ذلك جريدة الناقد عام 1929 وبريد الجمعية عام 1947⁽²⁵⁾.

أنتخب نائباً عن الديوانية في شباط 1937م، فنائباً عن بغداد في شباط 1942 وتشرين الأول 1943، ونائباً عن ديالى في آذار 1947م، كما انتخب نائباً عن العمارة في آذار 1949م ومن ثم في حزيران 1955م. أعتقل في ثورة 14 تموز 1958 وأطلق سراحه بعد أمد وجيز. توفي سليمان الشيخ داود ببغداد في صيف عام 1977⁽²⁶⁾. بعد أن اعتقلته سلطات الأمن أياماً بوشاية محرصة، فأشدد عليه المرض وأسرع بإخلاء سبيله ولم يلبث أن قضى نحبه، وكان كاتب سياسي واجتماعي لمع اسمه في أوائل القرن العشرين وقال فيه خالد الدرة في مجلة الوادي (صريح ومشاغب بغدادي، وخطيب لبق رغم لثغته لمزاولته مهنة المحاماة أعواماً طوالاً... وهو قادر على الخطابة

والمقالات التي تخص حرية الفكر والأدب والقانون ونشرتها في الصحف والإذاعة وفي آذار عام 1958 أصدرت كتابها الموسوم (أول الطريق) الذي تناول تطور المرأة العراقية منذ ثورة العشرين إذ أشاد بكتابها هذا العديد من المفكرين والأدباء والمثقفين في ذلك الوقت نذكر منهم الأستاذ الكبير منير القاضي، وأصبحت عضواً في هيئة تحكيم الرأي لدى محكمة الأحداث عام 1958 وكرست حياتها لسنوات طويلة تنشر الوعي الثقافي والقانوني من خلال تفعيل دور المرأة العراقية، كما شاركت في مختلف الجمعيات الخيرية كالهلال الأحمر وجمعية إلام والطفل والاتحاد النسائي، ساهمت بنشر حرية وفكر وثقافة المرأة العراقية، وفي عام 11 تشرين الثاني 1957م رحلت الأستاذة صبيحة الشيخ داود تاركة وراءها ثورة عامة من الفكود الثقافية⁽²³⁾.

كانت صبيحة الشيخ داود ابنة رجل دين مثقف عصري النزعة أتاح لها الدرس والانخراط في سلك التعليم والقضاء، فإذا ذكرت باحثة البادية ومي زيادة وهدى شعراوي في مصر، فلا بد من ذكر قرينتهما صبيحة في العراق، وقد قال جعفر الخليلي عنها: أن صبيحة متأنقة في لباسها، صريحة في قولها، يكاد لسانها ينطق بكل ما في صدرها، صبيحة الوجه حلوة الشمائل، بعيدة عن التكلف إلى حد معقول⁽²⁴⁾.

سلمان الشيخ داود

من رجال الصحافة والنيابة والمحاماة، سلمان الشيخ داود ولد في بغداد عام 1897 ونشأ في كنف والده الشيخ أحمد الشيخ داود وتخرج من المدرسة السلطانية عام 1916، وانتمى بدوره

فهو سكسوني الدم) (27).

ومن الشخصيات البارزة في أسرة آل الداود إبراهيم الداود، أحد قادة انقلاب 17 تموز 1968، ووزير سابق من مواليد هيت في محافظة الانبار، كان يشغل منصب آمر لواء الحرس الجمهوري إبان حكم عبد الرحمن عارف، تحالف مع عبد الرزاق النايف والبعثيين ليطيحون بعارف في انقلاب ابيض، وبعدها نجح الانقلاب عين وزيراً للدفاع في الحكومة التي شكلها الانقلابيون في 17 تموز وترأسها النايف، وأقصى من منصبه في 30 من الشهر نفسه ليعيش منفياً في المملكة العربية السعودية حتى عام 2005 (28).

ويجب أن لا نغفل عن ذكر شخصية عبد الكريم أحمد الداود، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في حزيران 1953، من مواليد اربيل عام 1922 انضم إلى الحزب الشيوعي عام 1945 بعد اعتقال بهاء الدين نوري السكرتير السابق للجنة المركزية من تشكيل قيادة جديدة للحزب برئاسة وعضويته، كما أدى دوراً مهماً من خلال مشاركة الحزب في (الجبهة الوطنية المتحدة) التي تشكلت في 2 أيار 1954 والتي أقيمت لإغراض انتخابية بحته وضمنت الحزب الوطني وحزب الانتقال وبعض الشخصيات المستقلة، كما شارك الحزب أيضاً في مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الخاضعة للنفوذ البريطاني والذي عقد في لندن (21 - 24 نيسان 1954) ومثل الحزب فيه الحسين أحمد الرضي، وبعد هروب حميد عثمان (مسؤول لجنة سجن الكوت) من معتقله في 16 حزيران 1954 تسلم الحزب، وتراجع الداود إلى المرتبة الثانية،

ثم اعتقل في تشرين الاول 1955، أصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب 1958 - 1963 للتعويض عن الخسائر التي أصابت الحزب الشيوعي وموجة الاعتقالات التي طالت قياداته وأعيد انتخابه عضواً في اللجنة عام 1964 (29).

كما ينبغي الإشارة إلى الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن صالح حفيد الشيخ داود، آل الشيخ داود من الأسر البغدادية العريقة في العلم والمعرفة وكتابة الشعر ومنهم الشيخ عبد الرزاق الذي درس على يد كبار عصره وفضلاء بلده حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة فتصدر للتدريس في جامع علي أفندي بجانب الرصافة وقد تخرج على يديه جمع غفير من طلاب العلوم العربية والدينية، كما كان إماماً في مسجد عثمان أفندي وبقي يخدم الشريعة الإسلامية حتى وافاه الأجل بتاريخ 17 كانون الاول 1940م، ودفن في بغداد (30).

ومن الشخصيات العراقية المهمة التي تنتمي إلى تلك الأسرة الشيخ محمد رشيد آل الشيخ داود، وهو العلامة الشيخ محمد رشيد بن السيد إسماعيل الشهير بحفيد العلامة الشيخ داود النقشبندي، ولد عام 1829 في بغداد محلة حيدر خانة بجانب الرصافة وبعد أن بلغ عهد الصبا تأدب على العالم الفاضل الشيخ عبد الله المدرس في مدرسة دار المعلمين الأميرية في بغداد، ثم شرع بدراسة العلوم على كبار علماء بغداد ومنهم العلامة الحاج علي أفندي وعبد الوهاب النائب، كما أجاد الحاج علي أميت الفتوى ببغداد (31).

لا بد من الإشارة إلى أنه ولد في الموصل غصناً لتلك الأسرة إلا وهو محمود علي الداود الذي ولد في عام 1930 وأنهى دراسته في دار

وفي عام 1324هـ، تعيين رئيساً لمجلس المعارف وانتخب للنيابة أربع مرات في الاعوام (1925، 1928، 1933، 1934م)⁽³⁴⁾.

كما ينبغي الإشارة إلى شخصية جلييلة سليله هذه الأسرة العراقية في اربيل إلا وهو نظام الدين إبراهيم وهو أبن القاضي محمد رشاد المفتي وكان قاضياً في محكمة الشريعة وأمام خطيب بارع، وتعتبر أسرة رشاد المفتي هي إحدى اعرق اسر وبيوتات العلم وخدمة الدين في اربيل، ذات مكانة رفيعة تميزت بها عبر مئات السنين فكان مسجدهم أو الجامع الكبير في قلعة اربيل التاريخية منيراً للعلم، ذات شهرة داوية وأخذت تنتقل هذه الشهرة من جدهم الأعلى أبو بكر إلى أولاده وأحفاده حتى وصلت إلى الشيخ نظام الدين فكان سراج العلم في الأسرة، وكان من منتسبي الطريقة النقشبندية والشيخ حسام الدين النقشبندي وقد توفي في 12 نيسان 1993م⁽³⁵⁾.

ومن أشهر الشخصيات التي ترجع إلى هذه الأسرة في الموصل منهم إبراهيم حسيب المفتي كانت ولادته عام 1908 في الموصل تخرج من كلية دار المعلمين العالية ثم عين مدرساً في ثانوية الموصل خلال عام 1930 - 1936 ثم نقل مديراً لمعارف لواء المنتفك عام 1947 فمديراً للمعارف في لواء الحلة 1949، ثم مديراً لمعارف لواء الموصل في 7 اذار 1950، نقل مفتشاً في لواء معارف بغداد 28 اذار 1953، ثم مديراً لمعارف لواء ديالى ثم مديراً لمعارف لواء الحلة 1954 ثم نقل مفتشاً اختصاصياً في وزارة المعارف عام 1957 ثم أحيل على التقاعد عام 1967⁽³⁶⁾.

المعلمين العالية واشتغل بالتدريس وحصل على الدكتوراه عام 1957، عين في مراكز عدة منها مدير عام في وزارة الخارجية وسفير العراق في تركيا للمدة (1971 - 1976م) وشغل رئيس قسم الوطن العربي في معهد التاريخ الوطن العربي - الدراسات العليا - وساهم في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة للمدة (1963 - 1971م)، ومن مؤلفاته أحاديث عن الخليج العربي، العراق والخليج، كما كانت له كتب باللغة الانكليزية وبحوث ودراسات في المجالات العربية والأجنبية⁽³²⁾.

المحور الثالث: أعلام أسرة آل المفتي

تعتبر هذه الأسرة من الأسر العريقة التي تولى أبنائها منصب المفتي - وهو منصب شيخ الإسلام في العهد العثماني ومنهم العلامة السيد محمد أمين المفتي بن السيد محمد صالح كان قد وقف داره المشتملة على الحرم والديوان خانة الواقعة في محلة العاقولية المحدودة لدار عبد الرزاق بن يمنجب علي، وقد أفتى في الحلة ودرس في المدرسة العلمية العلية في بغداد أعواماً وألف كتباً كثيرة منها (التحنية في حل مشكلات صحيح البخاري) ومنها (شرح على شواهد شرح الفطر)، ولد في عام 1174هـ وتوفي عام 1236هـ، ودفن في مقبرة باب الازج وهي الشهيرة اليوم بمقبرة الجيلي في الحضرة الكيلانية⁽³³⁾.

وممن تسلم هذا المنصب شخصية هبة الله المفتي عام 1927 بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الملا يحيى المزوري، درس العلوم الشرعية على يد أبرز العلماء وعين عام 1334هـ فقيهاً لقضاء عقره ومدرساً في الجامع الكبير فيها

محمد بن أبي بركات الاعرجي الحسيني⁽³⁹⁾.

ولد السيد حازم في مدينة الموصل عام 1917 وتخرج من كلية الحقوق عام 1939 ثم دخل دورة في ضباط الاحتياط في الكلية العسكرية وتخرج برتبة ملازم ثان، وبعد أن قضى الخدمة العسكرية سرح من الخدمة فعاد إلى الموصل يمارس مهنة المحاماة ومهنة الزراعة واشتغل في ميدان السياسة، وفي ثورة مايس 1941 ساهم فيها ولما أخفقت اعتقل لمدة ثلاث سنوات، وفي عام 1946 عاد إلى مزاوله الحياة السياسية الحزبية⁽⁴⁰⁾.

فأشترك بتأسيس حزب الاستقلال وانتخب عضواً في (اللجنة العليا للحزب) ومعتمداً لفرع الحزب في الموصل وقد أصدر جريدة النضال لتكون لسان الحزب الرسمي، وفي عام 1948 في شهر كانون الثاني نظم وقاد مع أخوانه الاستقاليين مظاهرات الاحتجاج على إبرام المعاهدة العراقية الانكليزية المسماة (بورت سموث) واستمرت المظاهرات إلى أن قدم صالح جبر استقالة وزارته، وفي عام 1951 انتخب رئيساً لانضباط محامي المنطقة الشمالية وأعيد انتخابه عام 1952 وانتخب في السنة نفسها نائباً عن الموصل ومثل حزب الاستقلال في وزارة نور الدين محمود وفي عام 1954 أعيد انتخابه مرة ثانية في وزارة ارشد العمري، وفي عام 1959 تم اعتقاله لمدة ثلاثة أشهر في زمن عبد الكريم قاسم ثم أطلق سراحه، وعاد يزاول مهنة المحاماة في بغداد، وكانت له مجالس عامرة بالفكر ومن أبرز مؤلفاته القضاء في الإسلام، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي وقد توفي 1985⁽⁴¹⁾.

وكان من بين أمجاد هذه الأسرة العريقة في القدم ومنهم إبراهيم حلمي المفتي أبن السيد محمد أسعد الحسيني نقيب الإشراف في الموصل عام 1837 م، تولى منصب القضاء والإفتاء فيها عام 1844، حارب المبشرين الفرنسيين في ربوع الحدياء، وهاجم الهيئات السياسية الأجنبية بنفوذه وعلمه ومكانته وتحمل صابراً مكائد الاستعمار، فنال إعجاب الخلافة العثمانية وتكريم جمهور العلماء في إنحاء الإمبراطورية، وقد أنعمت عليه الدولة ارفع الرتب وأعلى الأوسمة الدينية والمرتبة، ومنها رتبة (استامبول ياسي) و(الوسام المجبري من الدرجة الأولى)⁽³⁷⁾.

نشير كذلك إلى شخصية السيد جمال المفتي بن السيد فؤاد بن محمد بم نجيب المفتي، القومي الذي ولد في عام 1966، مجاهد كافح الاستعمار الانكليزي وعملاءه بقوة وكان في طليعة الزعماء الأحرار الذين ساهموا في انتصار الثورات الاستقلالية والكفاح المسلح في الاعوام 1935، 1937، كما يعد من ابرز السياسيين الوطنيين الذين اشتركوا في حرب 1941 ضد بريطانيا، كما انتخب نائباً عن الموصل في المجلس النيابي العراقي لثمان وزارات برلمانية وفي عام 1959 اعتقله الزعيم عبد الكريم قاسم بتهمة اشتراكه في ثورة الشواف وبعد قضاءه فترة من الزمن في المعتقل توفي عام 1966⁽³⁸⁾.

وتجدر الإشارة هنا إلى شخصية بارزة ولدت من رحم هذه الأسرة العريقة في العراق إلا وهي شخصية حازم المفتي بن السيد فؤاد بن محمد بن نجيب المفتي وآل المفتي فرع من أسرة نقباء الموصل العلويين أبناء النقيب الجليل الزاهد

الموصل (44).

يتضح مما تقدم أن كلتا الأسرتين قد رفداتا العراق بإعلام اليقظة الفكرية والقومية والسياسية والعسكرية والوطنية البارزة التي أدت دورها في تاريخ العراق الحديث والمعاصر وتركت لنا مؤلفات زاخرة بالعلم والأدب والقانون.

الهوامش:

- 1 - يونس إبراهيم السامرائي، القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2004، ص127.
- 2 - علي غالب الداودي، عشائر الداودية، جريدة الخليج العربي - جامعة البصرة، (د.عدد) بتاريخ 27 أيلول 1966، ص1.
- 3 - عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق، ج2، ط2، بيروت، 2008، ص367.
- 4 - المصدر نفسه، ص367.
- 5 - أبي سعد عبد الكريم بن محمد منصور، الأنساب، تقديم محمد أحمد علاف، مجلد الثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ص213.
- 6 - خير الدين الزركلي، الإعلام قاموس وتراجم، ج3، ط3، بيروت، د.ت، ص187.
- 7 - القرآن الكريم، سورة النساء: آية (176).
- 8 - إبراهيم عبد الغني الدروبي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، مراجعة أسامة ناصر النقشبندى، ط2، بغداد، 2001، ص323.
- 9 - عبد عون الروضان، المصدر السابق، ج1، ص34.
- 10 - الطريقة النقشبندية: واحد من أكبر الطرق

ويظهر مما تقدم أن حازم المفتي كان جريئاً في طروحاته السياسية متحمساً إلا أن البعض من السياسيين كان يتهمه بالازدواجية في تصرفاته بحيث يبدو شخصاً لا يمكن الثقة به وأظهرت سيرته في حزب الاستقلال مشاكل مع الأعضاء المؤسسين الذين اتهموا بالانتهازية واتخاذ الحزب لمآربه الشخصية، وقد دفعته هذه الخصومات إلى تقديم استقالته من الحزب، وعند تركه الحزب تعاون مع حزب الاتحاد الدستوري الذي كان يرأسه نوري سعيد مما شوه نضاله القومي، وجعل الناس ينظرون إليه كما ينظرون إلى أي رجل ساعي من أجل السلطة والخادمين لها، وخفت نشاطه تماماً بعد قيام ثورة 14 تموز 1958⁽⁴²⁾.

كما حملت في طياتها شخصيات عراقية بارزة أمثال عدنان المفتي، عضو احتياط في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الكردستاني، الموحد في أيار 1981 - 1992، أنضم إلى الاتحاد الوطني الكردستاني وأصبح عضواً في لجنته القيادية ونائباً لرئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد حكومة الإقليم في السليمانية المشكلة في كانون الثاني 2001⁽⁴³⁾.

وهناك العديد من رجالات هذه الأسرة التي عاشت وماتت في كنف ارض العراق ونذكر منهم إبراهيم المفتي من آل المفتي وهو أحد رجالات القضاء المعروفين في الموصل وغدا رئيساً لمحاكم الاستئناف الموصل وله مكانته الاجتماعية ودوره في السلك القضائي مرجعاً ومستشاراً، كما نذكر شخصية أخرى هي شخصية أمجد المفتي وكان حاكماً معروفاً، سريع الحركة، قتل في غمار ثورة الشواف في آذار 1959 في قضاء تكليف في

1936، ط1، مركز دراسات الخليج – جامعة البصرة 1968، ص57؛ عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق 1914-1945، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2002، ص 105-107.

17 - عبد الرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية، مجلد 6- الجمعيات والأحزاب السياسية، ط1، بغداد، 1986، ص 32 – 36.
18 - دليل الوزارات العراقية 1920 – 2003، قسم الدراسات والبحوث، ط1، بغداد، 2007، ص44.
19 - حسين جميل، الحياة النيابية في العراق 1925 – 1946، ط1، منشورات مكتبة المثنى، بغداد 1983، ص159.

20 - باقر أمين الورد، المصدر السابق، ص81.
21 - حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين، ط1، دار الشؤون الثقافية العالية، بغداد، 1988، ص 75.

22 - كوركيس عواد، معجم الكتاب والمؤلفين، ط1، بغداد، 1965، ص125.

23 - مير بصري، أعلام الأدب في العراق الحديث، تقديم جليل عطية، ج1، ط1، دار الحكمة، بيروت 1994، ص 546.

24 - المصدر نفسه، ص 547.

25 - المصدر نفسه، ص 368.

26 - مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي، ج 1-2، ط1، وزارة الثقافة، بغداد، 1989، ص54.

27 - خالد الدرة، مجلة الوادي، العدد الصادر بتاريخ 15 / آذار/ 1947، شبكة المعلومات الدولية

الصوفية التي تنتسب الى محمد بهاء الدين شاه نقشبند وأشتق أسمها منه، ومن ثم عرفت به، وتعد الطريقة النقشبندية الطريقة الوحيدة التي تدعي تتبع السلسلة الروحية المباشرة مع النبي الكريم محمد (ص واله) من خلال أبو بكر الصديق وبذلك تكون الطريقة مرتبطة بطريق غير مباشر مع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عن طريق ولده الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، وقد مرت بمراحل كثيرة عبر تطورها التاريخي ابرزها النقشبندية واليسوية، والنقشبندية والملامية، والنقشبندية الخالدية، واصبحت لها علاقات ربطتها بغيرها من الطرق الصوفية. للمزيد من التفصيل ينظر: بديعة محمد عبد، النقشبندية نشأتها وتطورها لدى الترك، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2009، ص 52-11؛ خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج1، ص304.

11 - حميد المطبعي، موسوعة إعلام العراق، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1998، ص53.

12 - أبي سعد عبد الكريم، المصدر السابق، ص 301.

13 - باقر أمين الورد، إعلام العراق الحديث قاموس وتراجم 1869 – 1969، تقديم ناجي معروف، ج1، ط1، وزارة الثقافة والفنون، 1978، ص81.

14 - يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1982، ص55.

15 - حميد المطبعي، موسوعة إعلام العراق، ص 63.

16 - نجده فتحي صفوه، العراق في الوثائق البريطانية

- 38 - المصدر نفسه، ص219.
- 39 - عمر محمد، المصدر السابق، ص 335.
- 40 - يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، المصدر السابق، ص192.
- 41 - عماد عبد السلام رؤوف، مقدمة كتاب - حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، ط1، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1990، ص 907؛ إيمان عبد الحميد محمد الدباغ، جمعية الأخوة الإسلامية في العراق 1949 - 1954، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2005، ص 44.
- 42 - عمر محمد، المصدر السابق، ص 336.
- 43 - حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص 539.
- 44 - سيار جميل، من ذكرياتي. قضاة الموصل، جريدة المدى الصادرة بتاريخ 5 - 6 - 2011، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): www.almada.com
- المصادر والمراجع العربية**
- 1 - القرآن الكريم.
- 2 - إبراهيم عبد الغني الدروبي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، مراجعة أسامة ناصر النقشبندي، ط2، بغداد، 2001.
- 3 - أبي سعد عبد الكريم بن محمد منصور، الأنساب، تقديم محمد أحمد علاف، المجلد الثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت. د.ت.
- 36 - حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية والجمعيات والحركات السياسية، ط1، مؤسسة المعارف. بيروت، 2007، ص 386.
- 29 - حنا بطاطو، الشيوعيون، البعثيون والضباط الأحرار، الكتاب الثالث، ط1، بيروت، 1990، ص348.
- 30 - يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، المصدر السابق، ص 376.
- 31 - المصدر نفسه، ص 576.
- 32 - مجموعة مؤلفين، موسوعة الموصل الحضارية، ط1، دار الكتب، جامعة الموصل، 1992، ص31؛ نصير محمود شكر الجبوري، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (1958-1963)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2004، ص 147.
- 33 - إبراهيم عبد الغني الدروبي، المصدر السابق، ص 311 - 312.
- 34 - حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين، ص325.
- 35 - تارا محمد، العلامة رشاد مفتي الدين من أشهر مشاهير الكورد، التاخي، اربيل. شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) www. al-taakhipress.com
- 36 - عمر محمد، موسوعة إعلام الموصل في القرن العشرين، ج1، جامعة الموصل، 2008، ص225.
- 37 - باقر أمين الورد، المصدر السابق، ص 36.

- 4 - بديعة محمد عبد، النقشبندية نشأتها وتطورها لدى الترك، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2009.
- 5 - حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية. الأحزاب والجمعيات والحركات السياسية، مؤسسة المعارف، بيروت، 2007.
- 6 - حسين جميل، الحياة النيابية في العراق 1925 - 1946، ط1، منشورات مكتبة المثنى - بغداد 1983.
- 7 - حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 1988.
- 8 - حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1998.
- 9 - حنا بطاطو، العراق: الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ط1، بيروت.
- 10 - خير الدين الزركلي، الإعلام قاموس وتراجم، ج1+ج3، ط3، بيروت، 1990.
- 11 - باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث قاموس وتراجم 1869 - 1969، مقدمة ناجي معروف، ج1، ط1، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، 1978.
- 12 - كوركيس عواد، معجم الكتاب والمؤلفين، ط1، بغداد، 1965.
- 13 - عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة العراق السياسية، المجلد السادس، الجمعيات والأحزاب السياسية، ط1، بغداد، 1986.
- 14 - عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق، ج1 + ج2، ط2، بيروت 2008.
- 15 - عمر محمد، موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، جامعة الموصل 2008.
- 16 - عماد عبد السلام رؤوف، مقدمة كتاب - حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، ط1، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1990.
- 17 - مير بصير، إعلام الأدب في العراق الحديث، تقديم جليل عطية، ج1، دار الحكمة، بيروت، 1994.
- 18 - مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي، ج1، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد 1989.
- 19 - مجموعة مؤلفين، موسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب، جامعة الموصل، 1992.
- 20 - يونس إبراهيم السامرائي، القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق، السادة في العراق، ط1، دار العربية للموسوعات، بيروت، 2004.
- 21 - يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1982.
- 22 - نجده فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية 1936، ط1، مركز الدراسات الخليج، جامعة البصرة، 1968.
- 23 - دليل الوزارات العراقية 1920 - 2003،

قسم الدراسات والبحوث، ط1، بغداد 2007.

الرسائل والاطاريح الجامعية :

1 - عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي،
السياسة البريطانية تجاه عشائر
العراق 1914-1945، اطروحة دكتوراه
غير منشورة، كلية التربية، جامعة
الموصل، 2002.

2 - إيمان عبد الحميد محمد الدباغ ، جمعية
الأخوة الإسلامية في العراق 1949 -
1954، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
الاداب، جامعة الموصل، 2005.

الجرائد والمجلات الالكترونية

24 - تارا محمد، العلامة رشاد المفتي من أشهر
مشاهير الكورد، التاخي، أربيل. شبكة
المعلومات الدولية (الانترنت):

www.altaakhipress.com

25 - سيار جميل، من ذكرياتي - قضاة الموصل،
جريدة المدى بتاريخ 5 حزيران - 2011.
شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

www.almada.com

26 - خالد الدرة، مجلة الوادي، العدد الصادر
بتاريخ 15 آذار 1947. شبكة المعلومات
الدولية (الانترنت)

www.univ-eloued.dz.com

27 - علي غالب الداودي، عشائر الداودية،
جريدة الخليج العربي، (د.عدد)، الصادرة
يوم الثلاثاء بتاريخ 27 ايلول 1966.